دلالة التوسع الأفقي في اللغة العربية

Indication of horizontal expansion in the Arabic language

د: عيسى العزري

e.aissa@univ-chlef.dz

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

ملخص :

تتميز لغتنا العربية بخاصية الاشتقاق (Dérivation)، وللاشتقاق موضع اهتمام في اللغة العربية في معظم المؤَلَّفات والدراسات اللغوية قديما وحديثا، والمتمعّن في نظام اللغة العربية يتضح له أنها اشتقاقية إلصاقية وذهب الأستاذ "جميل الملائكة" إلى هذا المنحى نفسه حيث وصفها بأنها تنماز عن اللغات الأخرى بكونها اشتقاقية فضلا عن كونها إلصاقية، وهذا ما يُثْبتُه علم التصريف العربي.

وتُقَسَّم اللواصق بناء على الموقع التي تشغله في الجذر إلى:

السوابق Préfixes وتعرف بالعناصر التي تسبق أول الكلمات ومنها: لواصق الأفعال المضارعة هي التي تسبق أوّل الفعل، وتعرف بحروف (أَنَيْتُ)، ولاصقة السين وسوف تسبقان الأفعال المضارعة لتصرف الزمن من الحال إلى الاستقبال، ولاصقة (أل) التعريف، ولاصقة الهمزة، وغيرها.

والدواخل "المقحمات" Infixes وهي من العناصر التي تتوسط الجذر، نحو: الصائت الطويل الألف في اسم الفاعل كـ: كاتب، أو الواو في اسم المفعول كـ: مكتوب، وغيرها.

واللواحق Suffixes هي العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذر، كـ: تاء التأنيث الساكنة، والتاء المربوطة في الأسماء، والضمائر المتصلة، ولاحقة الواو والنون، ولاحقة الألف والنون، ولاحقة الألف والتاء، وياء النسبة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: دلالة اللواصق، السوابق، الدواخل، واللواحق، الجذر، الاشتقاق.

Summary

The Arabic language is characterized by the characteristic of derivation, and to derive interest in the Arabic language in most of the literature and linguistic studies of old and recent, and that is reflected in the Arabic language system it is clear that it is a derivative of the adjective, and went Professor "beautiful angels" to this same trend, which he described as twitching languages The other as being derivative as well as being adherent, and this is evidenced by the science of Arab discharge.

The labels are divided based on the location they occupy in the root to:

Prefixes Prefixes are defined as the elements that precede the first words, such as: the verb forms of the verb, which precedes the first verb, and is known as the letters of anet and the syllabus.

Infixes, which are the elements that mediate the root, are about: the long-term denominator in the name of the actor, such as: hearer, or waw in the name of the verb: audible, and others.

Suffixes are the elements added to the end of the root, such as: t: static femininity tethered names, related pronouns, suffixes of wow and neon, and subsequent suffixes and subsequent suffixes.

***Keywords**: Indication of pastes, precedents, intents, suffixes, root, derivation.*

مقدمة

اللغة مجموعة من الرموز يعبر بها الإنسان عن أغراضه في تواصله مع الآخرين، وتعدّ اللغة جزءا مِن المنظومة الاجتماعية التي تحمل في خواطرها مجموعة من المقاصد، والرغبات التي تسعى إلى تحقيقها، وتتميّز لغتنا العربية بخاصية الاشتقاق (Dérivation)، وللاشتقاق موضع اهتمام في اللغة العربية في معظم المؤَلَّفات والدراسات اللغوية قديما وحديثا، حيث أفردت له مصنفات خاصة أمثال الأصمعي (ت 218ه)، وابن السراج (ت 316ه)، وابن دريد (ت 321ه) من القدامى، وعبد الله أمين من المُحْدَثين، إذْ شَكَّل هؤلاء المدرسة الاشتقاقية.

ومن تعريفاته: «نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو حركة. وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضَارِب أو مَضْرُوب يوافق ضَرْبًا في جميع ذلك، فلا يقال: ذِئْبُ من سَرْحان؛ لفقد المعنى الزائد»[1]. فعلى سبيل المثال تَشْتق من الجذر (كَتَبَ) أبنية متعددة (كَاتِب، و(مَكْتُوب) و(كِتَاب)، و(مَكْتَبَة)، و(كُتُب) بمعان متقاربة متصلة بفكرة (الكتابة).

والملاحظ أنّ معظم اللغويين اهتموا بالاشتقاق وأنواعه، ووسموا العربية بأنها لغة اشتقاقية[2]؛ لقابليتها على توليد الأبنية المتنوعة بدلالات مختلفة لتلك الصيغ، وهذا دليل قوي يُثبت قوة اللغة العربية وجدارتها بالدراسة، يقول(بيار جيروPierre Guirraud): «تبقى العلة الاشتقاقية مصدرا من مصادر القوة الإبداعية في اللغة»[3]؛ لأنَّ الاشتقاق وسيلة من وسائل إثراء المعجم بالمفردات، هذه شهادة الأجنبي على مرتبة اللغة العربية وتراثها المميَز.

إنّ المتمعن في نظام اللغة العربية يتضح له أنها اشتقاقية إلصاقية، وذهب الأستاذ "جميل الملائكة" إلى هذا المنحى نفسه حيث وصفها بأنها تنماز على اللغات الأخرى بكونها اشتقاقية فضلا عن كونها إلصاقية[4]، وهذا ما يُثْبتُه علم التصريف العربي.

أنواع اللواصق:

اهتم علماء اللغة العربية في فترة مبكرة بدراسة الوحدات الصرفية ودلالتها، التي تدلّ على معنى في الكلمات، مثل: علامة التأنيث والتثنية والجمع، وياء النسب وحروف المضارعة، والسوابق واللواحق والدواخل.

وتُقَسَّم اللواصق بناء على الموقع التي تشغله في الجذر إلى:

السوابق Préfixes: وتعرف بالعناصر التي تسبق أول الكلمات ومنها:

سوابق الأفعال المضارعة

هي التي تسبق أول الفعل نحو: أَسْمَعُ، ونَسْمَعُ، وتسْمَعُ، ويَسْمَعُ، وتعرف بحروف (أَنَيْتُ)، ولا توصف بالزيادات؛ لأنها لها دلالات تصريفية، وتحدد الشخص والجنس والعدد والزمن[5]. فالهمزة والنون لا تحددان النوع، والتاء والياء لا تحددان العدد، وإذا أردت تحديدهما فتعين لاصقة الألف والنون أو نون الإناث[6].

كما تستعمل النون للدلالة على التواضع كأنْ يقول الطالب: نؤكد هذا الرأي، ويقصد نفسه وأستاذه المشرف. وسميت بالمضارعة لأنها تضارع أسماء الفاعلين فمثلا: إنَّ عبد الله لَيَفْعَلُ يوافق قولك: إنَّ عبد الله لَفاعلٌ[7].

وتضم لواصق المضارعة في الرباعي، وتفتح في الثلاثي؛ لأن الثلاثي أكثر من الرباعي، والفتحة أخف من الضمة، فأعطوا الأكثر الأخف، والأقل الأثقل ليعادلوا بينهما، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ، فهؤلاء يفتحون جميع حروف المضارعة من الهمزة والنون والتاء والياء فيقولون: أنا أَعْلَمُ، وأنت تَعْلَمُ، ونحن نَعْلَمُ،وهو يَعْلَمُ. وأنا أَسْتَخْرِجُ، ونحن نَسْتَخْرِجُ، وأنت تَسْتَخْرِجُ، وهو يَسْتَخرِجُ، وهذه أفصح اللغات، وهو الأصل لجميع اللغات[8].

وفريق ثان نقيض المذهب الأول وهو أن يُكْسِروا جميع حروف المضارعة، وإنْ كانت الكسرة في الياء ثقيلة فإنهم يتحملونها فيقولون: أنا إِعْلِمُ، ونحن نِعْلِمُ، وأنت تِعْلِمُ، وهو يِعْلِمُ، وأنا إِسْتَخْرِجُ، ونحن نِسْتَخْرِجُ، وهو يِسْتَخْرِجُ[9]، ووردت آيات كثيرة بكسر حروف المضارعة: منها قراءة يحيى بن ثابث ومنصور بن المُعْتَمِر في النساء: 104 ﴿**فَإِنَّهُمْ يِيلَمُونَ كَمَا تِيلَمُونَ**﴾[10].

وفريق ثالث من العرب يكسرون الهمزة والنون والتاء ويفتحون الياء فيقولون: أنا إِعْلَمُ، وأنت تِعْلَمُ، ونحن نِعْلَمُ، وهو يَعْلَمُ بفتح الياء؛ لأنهم يستثقلون الكسرة في الياء[11].

ويرى المحدثون أنَّ لواصق المضارعة هي ضمائر في الأصل لا فرق بينهما سوى أنها في أول البنية، والضمائر في آخرها، وليس التقديم والتأخير بالأمر الذي يخرج الاسم عن كونه اسما[12]. ولا ينسجم هذا الرأي مع طبيعة البنية التركيبية للجملة إذ لا يجتمع في الجملة العربية فاعلان، يقول سيبويه في هذا الصدد: «إنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها مواضع الأسماء لم يجز ذلك، ألا ترى أنك لو قلت: إنْ يضرب يأتنا وأشباه هذا لم يكن كلاما»[13]، والدلالة لا تثبت اسميتها.

سابقة السين وسوف:

السين وسوف لاصقتان تسبقان الأفعال المضارعة لتصرف الزمن من الحال إلى الاستقبال، وهما من اللواصق التي لا تشكّلان جزءا من بنية الكلمة، يقول سيبويه (ت180ه): «وتقول: وسيفعل ذلك، وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى، كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة»[14]، ويقول في نص آخر«وما لَحِقَها من السين وسوف كما لحقت الاسم الألف واللام للمعرفة»[15].

ومن خصائص السين المفردة حرف يختصّ بالمضارع، ويخلصه للاستقبال، وليس مقتطعا من "سوف"، وتدلّ سابقة "السين الملتصقة بالفعل المضارع على المستقبل القريب، أمّا سابقة "سوف" الملتصقة بالفعل المضارع فتدل على المستقبل البعيد[16]. ومنهم من يرى أن سابقة "سوف" تستعمل في الغالب للدّلالة على زمن بعيد يتصل بالآخرة كما في قوله تعالى: ﴿ **فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا** ﴾ الانشقاق: 8، وأمّا السين فتستعمل للدلالة على زمن قريب يتصل بالدنيا[17]، نحو قوله تعالى: ﴿ **قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ**﴾ الأعراف: 127، ومن أهم خصائصهما: أنهما تتفقان ببنائهما على الفتح، وتختلفان في أنه يجوز دخول لام الابتداء على "سوف" نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**﴾ الضحى: 5.

سابقة (أل) التعريف

وهي أداة من الأدوات النحوية تسبق الأسماء من الأول، يقول ابن فارس: «تدخل ألف التعريف ولامه على اسمين: متمكن وغير متمكن، فالذي هو غير متمكن "الذي" و"التي". والمتمكن قولنا: "رجل" لِمنكُور، فإذا عهد مرة قيل: "الرجل". والجنس قولنا: كثر الدينار والدّرهم، والذئب أخشاه إن مررت به، ولا يريد ذيبا بعينه وإنما يريد أنه يخشى هذا الجنس من الحيوان. ويكون الألف واللام بمعنى الذي كقولنا: جاءني الضاربُ عمرًا بمعنى: الذي ضرب عمرا. وربما دخلا الاسم وضعا لا لجنس ولا لشيء من المعاني كقولنا: الكوفة، والبصرة والبئر، والثَّرثار. وربما دخلا للتفخيم نحو: العباس والفضل، وهذان هما اللذان يدخلان في أسماء الله جلّ وعزّ وصفاته»[18]. نستنتج أنّ (أل) التعريف تكون بدلالات مختلفة التي منها التعريفية والعهدية والجنسية والموصولية، ومنها ما يدل على الفضل والتعظيم والتفخيم، كما تدلّ على التوكيد، يقول عبد القاهر الجرجاني: «إنك إذا قلت: "زيد منطلق" كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان لا من زيد ولا من عمروٍ فأنت تفيد ذلك ابتداء، وإذا قلت: "زيد المنطلق" كان كلامك مع من عرف أنّ انطلاقا كان إمّا من زيد وإمّا من عمرو، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره»[19].

وتكون للغلبة نحو "البيت" للكعبة، و"المدينة" لطيبة. وهذه هي في الأصل التي للعهد، ولكن مصحوبها لمَّا غلب على بعض ما له معناه صار عَلَمًا بالغلبة، وصارت "أل" لازمة له، وسُلِبتِ التعريف، ولا تحذف منه إلا في نداء أو إضافة[20].

ويرى الخليل بن أحمد الفراهيدي أنّ "الألف واللام" اللتين يُعَرِّفون بها حرفٌ واحدٌ كـ: "قد" وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله: "أَأُريدُ". أما سيبويه فقد خالف رأي أستاذه الخليل وذهب إلى أن اللام وحدها لاصقة التعريف، ودخلت الهمزة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن[21] وأصحاب هذا الرأي يستدلون بأنّ "أل" في مقابلة التنوين، فكما أنّ التنوين حرف واحد، فكذلك اللام حرف واحد؛ لأنها تقابله[22]، وتختلف مسوغات الآراء من فرد لآخر.

سابقة الهمزة:

أطلق القدماء اسم الألف على الهمزة، فقالوا: "ألف الاستفهام" قاصدين "همزة الاستفهام"، كما أطلقوه على حرف المد المفتوح ما قبله كما في "قال". ورأى بعضهم أن تسمية الهمزة وحرف المدّ المفتوح قبله بالألف تؤدي إلى اللبس، فسمّى الهمزة "الألف اليابسة"، أو "الألف المهموزة"، وسمّى حرف المدّ المفتوح قبله "الألف الليّنة"[23].

والهمزة لاصقة تصريفية لها وظائف نحوية، ومن أنواعها المتعددة «يقولون: ألفُ أصْل، وألف وصل، وألف قطع، وألف استفهام، وألف المُخبر عن نفسه. فالألف التي للأصل قولنا: "أتى يأتي"، وألف القطع مثل "أكرم" وألف الاستفهام نحو: "أخرجَ زيدٌ؟"، وألف المُخبِر عن نفسه نحو: "أنا أخرجُ. وألف الوصل تدخل على الأسماء والأفعال والأدوات، ففي الأسماء قولنا: "اسم" و"ابن"، وفي الأفعال قولنا: "اضرب"، والتي تدخل على الأدوات مختلف فيها: قال قوم: هي الألف في قولك: "أيمُ الله"، والألف التي تدخل على لام التعريف مثل: "الرجل"، وهذا مذهب أهل البصرة»[24].

والهمزة حرف مهمل ينادى به القريب، كقوله من الطويل[25]:

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ*وَإِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي**

أمّا همزة الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال لطلب تصديق، نحو: أزيد قائم؟ أو تصوّر، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ ثم إنّ همزة الاستفهام قد ترِد لمعان[26] أُخر بحسب المقام، والأصل في جميع ذلك معنى الاستفهام.

الأوّل: التسوية نحو: ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ البقرة: 6. قال بعض النحويين: لمّا كان المستفهِم يستوي عنده الوجود والعدم، وتقع همزة التسوية بعد "سواء" و"ليت شعري" و"ما أبالي" و"ما أدري".

الثاني: التقرير وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾ الشرح:1.

الثالث: التوبيخ نحو قوله تعالى: ﴿ **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** ﴾ الأحقاف:20. وقد اجتمع التقرير والتوبيخ في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ الشعراء:18.

الرابع: التحقيق نحو قول جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا*وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ راحِ**

الخامس: التذكير نحو: ﴿ **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى** ﴾ الضحى: 6.

السادس: التهديد نحو: ﴿ **أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ** ﴾ المرسلات: 16.

السابع: التنبيه نحو: ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** ﴾ الحج: 63.

الثامن: التعجب نحو: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** ﴾ المجادلة: 14.

التاسع: الاستبطاء نحو: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ الحديد: 16.

العاشر الإنكار نحو: ﴿ **أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ** ﴾ الصافات: 153.

كما تقوم لاصقة الهمزة على الدخول في الزمن الماضي في بناء "أَفْعَل"، يقال: أَصْبَحَ إذا دخل في الصباح وأمسى إذا دخل في المساء، وأضحى إذا دخل في الضحى، وأفجر إذا دخل في الفجر[27]. ومكانا نحو: أنجد وأعرق، وأشأم، وأتْهَم، أي وصل: نجدًا والعراق والشام وتهامة، أو عددًا نحو: أمأت الدراهم وآلفت: بلغت مائة وألفًا.

كما تتعدد معاني (أَفْعَلَ) المزيد بالهمزة وتكثر، ومن ذلك[28]:

1- التكثير؛ يقال: أَعَال الرجل؛ كَثُر عياله، وأضبَّ اليوم، كثر ضبابه، وأظبأ المكان، كثر ظباؤه (غزلانه).
2- العرض؛ مثل أبعتُ الشاة: عرضتها للبيع، وأرهنْتُ المتاع: عرضته للرهن.
3- الصيرورة؛ مثل: ألبنَ صار ذا لبن، وأطفلت المرأة: صارت ذات طفل، وأورقَ الشجر: صار ذا ورق.
4- الاستحقاق؛ نحو: أحصد الزرع: استحق الحصاد، وأجذ النخل: استحق الجذاذ.
5- الإعانة؛ نحو: أحلبت سعيدا وأرعيته؛ أي أعنته على الحلب والرعي.
6- السلب والإزالة عن مفعوله ما اشتق منه، نحو: أعجمت الكتاب: أزلت عجمته وإبهامه بنقطه.

7- وجدان الشيء عن صفة؛ نحو: أحْمَدتُ: وجدته حميدا، وأكرمته: وجدته كريما، وأبخلته: وجدته بخيلا.

سابقة همزة التعدية :

تزاد في أول الفعل الثلاثي المجرد، وتسمى (همزة التعدية) لأنّ الفعل يتعدى بها إلى مفعول أو أكثر، كما تسمى همزة النقل؛ لأنها تنقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعل مفعولا، ولا تقتضي- في الغالب - تكرارا ولا تمهلا، نقول في: ذهب (اللازم) أذهبه، وقد ظهر هذا جليا في الأسلوب القرآني، فورد استخدام (ذهب) لازما في عدد من الآيات الكريمة، منها قوله تعالى: ﴿ **ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ** ﴾ البقرة: 17، و﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ** ﴾ البقرة: 20، و﴿ **وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ** ﴾ الأنفال: 46. وفي آيات أخري الفعل نفسه جاء متعديا بالهمزة، قال جل ثناؤه: ﴿ **وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**﴾ فاطر: 24 و﴿**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا** ﴾ الأحقاف: 20، و﴿ **إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾ هود: 114 [29].

سابقة "قد":

تتصف هذه اللاصقة باستقلاليتها من حيث البناء المقطعي، وهو لفظ مشترك، يكون اسما وحرفا. أمّا "قد" الاسمية فمن دلالتها:

الأول: أن تكون بمعنى "حَسْب"، تقول: قَدْنِي، بمعنى: حَسْبِي، والياء المتصلة بها مجرورة الموضع بالإضافة. ويجوز فيها إثبات نون الوقاية وحذفها، والياء في الحالتين في موضع جر.

الثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى " كَفَى". ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم، والياء المتصلة بها في موضع نصب، وهي مبنية في الغالب لشبهها بـ "قد" الحرفية، ويقال في هذا: " قَدْ زَيْدٍ دِرْهَمٌ "، و" قَدْنِي" بالنون حرصا على بقاء السكون لأنه الأصل فيما يبنون[30].

أمّا "قد" الحرفية فحرف مختص بالفعل، وتدخل على الماضي بشرط أن يكون متصرفا، وعلى المضارع بشرط تَجَرُّده من ناصب أو جازم وهو حرف تنفيس. ومن أهم دلالاتها التركيبية أنها تفيد التحقيق والتوكيد إذا سبقت الفعلَين الماضي والمضارع، فمثال الماضي نحو قوله تعالى: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ المؤمنون: 1، والمضارع نحو قوله تعالى: ﴿ **قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ** ﴾ الأنعام:33. وترد للتقليل مع الفعل المضارع نحو: إنَّ البخيل قَدْ يجود. كما ترد للدلالة التوقع مع الماضي والمضارع، ومع المضارع نحو: قد ينجح المجتهد. فـ: "قد" هنا تدل على أن النجاح متوقَّع منتظَر. أمَّا مع الماضي فتدل على أنه كان متوقَّعا منتظَراً لذلك يستعمل في الأشياء المترقَّبة. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة، لأن الجماعة منتظرون، ولا بدّ فيه من معنى التوقع. وقد تَرِد للدلالة على التكثير، ومنه قوله تعالى: ﴿ **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ** ﴾ البقرة: 144 [31].

سابقة الميم:

لاصقة الميم من لواصق الأسماء، ولها دلالات متعددة التي منها الفاعلية[32] من صيغة الفعل غير الثلاثي ويتم بناؤها عن طريق إلصاق الميم المضمومة ببنية (فَعَل) بعد تغيير المصوّت الفائي من الفتحة إلى السكون، وتغيير المصوّت العينيّ من الفتحة إلى الكسرة ومن أمثلة ذلك: فَكَّر فهو مُفَكِّرٌ، وآمن بالله فهو مُؤْمِنٌ، واستغفر الله فهو مُسْتَغْفِرٌ، وانطلق فهو مُنْطَلِقٌ.

كما تدلّ على المفعولية[33] من صيغة الفعل غير الثلاثي أيضا، ويتم بناؤها عن طريق إلصاق الميم المضمومة ببنية (فَعَل) بعد تغيير المصوّت الفائيّ من الفتحة إلى السكون، نحو قولك: استنبط الأحكام من النصوص فهي مُسْتَنْبَطَة.

ومن دلالتها أيضا على الزمان والمكان[34] الذي وقع فيه الحدث، ويتم بناؤها من الفعل الثلاثي على وزنين قياسيين:

1) مَفْعَل إذا كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا[35]، فيقال في اسم الزمان من طلع وشتا، وسعى: مَطْلَع، ومَشْتَى، ومَسْعَى، وأصل مَشْتَى مَشْتَوُ قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وأصل مَسْعَى مَسْعَيُ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ويقال في اسم المكان من: دخل، وقطع، وكتب، ولجأ، ولها، ورمى، ونأى: مَدْخَل، ومَقْطَع، ومَلْجَأ، ومَلْهَى ومَرْمَى، ومَنْأَى، وقد وردت صيغة مَفْعَل دالة على اسم الزمان أو المكان في القرآن الكريم، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ **فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ السجدة : 19، و﴿ **وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** ﴾ آل عمران:151، و﴿ **قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ** ﴾ البقرة: 60، و﴿ **وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ** ﴾ التوبة:118، و﴿ **وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ البقرة :125.

1) مَفْعِل وله حالتان:

أ) ماضي الفعل الثلاثي الصحيح المكسور العين في المضارع مثل: غرس يَغْرِسُ ، وضرب يَضْرِب، وجلس يَجْلِس، وقصد يَقْصِد، ونزل يَنْزِل: يقال فيها: مَغْرِس لزمان غرس الشجر أو مكانه، ومَضْرِب، ومَجْلِس، ومَقْصِد ومَنْزِل، ومن ذلك في القرآن الكريم: ﴿**أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا** ﴾ الفرقان: 24 و﴿ **وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا** ﴾ الكهف :53. و﴿ **وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ** ﴾ الشورى:35.

ب) ماضي الفعل الصحيح اللام المعتل الفاء بالواو مثل: وعد، ووضع، ووأل، يقال فيها: مَوْعِد، ومَوْضِع وموئل[36]، قال تعالى: ﴿ **بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا** ﴾ الكهف: 58، ففي هذه الآية: مَوْعِد اسم زمان، ومَوْئِل اسم مكان، يقال: وَأَل إليه يئل وَأْلًا: لجأ إليه فرارا.

ومن دلالة لاصقة الميم في أول الكلمة على اسم الآلة[37]، ويتمّ بناؤه عن طريق إلصاق الميم المكسورة ببنية (فَعَل)، ومن صيغهما: مِفْعَل ومِفْعَلة نحو: مِحْلَب، ومِبْرَد، ومِشْرَط، ومِكْنَسَة، ومِقْرَعَة. وقد خرج عن القياس ألفاظ منها: مُسْعُط، ومُنْخُل، ومُنْصُل، ومُكْحُلَة، ومُخْرُصَة - بضم الميم والعين -.

والدواخل "المقحمات" Infixes :

وهي من العناصر التي تتوسط الجذر، نحو: الصائت الطويل (الألف) في اسم الفاعل كـ: سامع، أو الواو في اسم المفعول كـ: مسموع، ومنها.

لاصقة التضعيف

لاصقة التضعيف تقع في حشو بنية الكلمة، وهو مورفيم يقوم على إطالة الصوت المضعف مثل: "نَشَأَ" و"نَشّأَ" إذ لا فرق بين الفعلين إلا أنّ "شين" الأولى قصيرة، و"شين" الثانية طويلة وتلتصق بالأفعال لتأدية وظائف نحوية منها[38]:

1) التكثير وهو الأغلب في هذه الصيغة، ويكون التكثير في الفعل نحو: طَوَّفَ فلان: أكثر الطواف، قال الله تعالى: ﴿ **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا** ﴾ القمر: 12، و﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ**﴾ الأنفال:65.

2) التكثير في الفاعل مثل: مَوَّتَتِ الإبلُ وبَرَّكَتْ أي كَثُرَ البارِكُ منها والمْيِّتُ.

3) التكثير في المفعول به كقوله تعالى: ﴿ **وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ** ﴾ يوسف: 23. أي أغلقت أبوابا كثيرة.

4) السلب والإزالة، نحو: قَرَّدْتُ البعير أي أزلت قرادته، وقَذَّيْتُ العين: أزلتُ قَذاها، وقشّرت البرتقال: أي أزلت قشره.

5) التعدية، كـ: قَوَّمْتُ زيدًا وقَعَّدْتُه.

6) الصيرورة، مثل: رَوَّضَ المكان أي صار روضا، وحجَّر الطين أي صار حجرا.

7) التوجه إلى الشيء، كـ: شَرَّقْتُ، وغَرَّبْتُ: توجهت نحو المشرق أو المغرب.

اختصار حكاية شيء، كـ: هَلَّلَ، وسَبَّحَ، ولبَّى، وأَمَّنَ: إذْ قال: لا إله إلا الله، وسبحان الله، ولَبَّيْك اللهم لَبَّيْك وآمين.

8) نسبة الشيء إلى أصل الفعل، كـ: فَسَّقْتُ زيدًا أو كَفَّرْتُهُ: نسبته إلى الفسق أو الكفر.

9) قبول الشيء، كـ: شَفَّعْتُ زيدًا: قبلت شفاعته.

لاصقة التضعيف تشير إلى دلالات معنوية متعددة، تتضح بواسطة السياق.

لاصقة ألف الحشو"فاعَلَ"

يتم بناء صيغة "فَاعَلَ" بإضافة صائت طويل على بنية "فَعَل" ولبناء "فاعَلَ" دلالات مختلفة منها[39]:

1) المشاركة، وهو التشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعدِّيا، نحو: ماشيته ، والأصل: مَشَيْتُ ومشى، أي اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظان والاشتراك فيهما معنى نحو: نافس أحمدُ عليًّا، فالأول: فاعِلٌ، والثاني: مفعول به من الناحية الإعرابية اللفظية، أمَّا من ناحية المعنى فكل منهما منافِس منافَس.

2) التكثير، نحو: ضاعفت الشيء، كثرت أضعافه، قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا** ﴾ النساء: 40، ومثل: جاهد بمعنى: بذل وسعه في المدافعة والمغالبة، قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾ العنكبوت: 69.

3) الموالاة، بتكرار الفعل واستمراره، نحو: واليْتُ الصَّوم وتابَعْتُ التدريس، بمعنى واليت بعضه بعضا وأتبعته.

4) إعطاء المفعول معنى المصدر الذي أخذ منه الفعل، نحو: عفاك الله، وعاقب القاضي المذنب، ومنه في القرآن الكريم: ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ** ﴾ النحل: 126.

5) الدعاء، مثل : بارك الله العمل الصالح، وفي القرآن الكريم: ﴿ **قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ** ﴾ التوبة: 30. ففيه دعاء على المخالفين لأوامر الله بالطرد من رحمته.

6) وقد تأتي صيغة "فَاعَلَ" بمعنى "فَعَلَ" في أفعال، فلا يزيد معناها على الأصل، ومن ذلك: سافر وهاجر، وآمن وآوى، قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ** ﴾ **البقرة: 13**، و﴿**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى** ﴾ الضحى: 6.

لاصقة فاعِل

تأتي لاصقة فاعِل في الأسماء والصفات، ومن أمثلة الأسماء كاهِل وساعِد، ومن الصفات نحو: كاتِب وجالِس وتدل صيغة "فاعِل" على النسبة في الصفات المختصة بالمؤنث من دون التحاق تاء التأنيث المربوطة به، مثل: حائِض، وطالِق، وطامِث، كما تدلّ صيغة فاعِل على المفعولية، قال ابن خالويه (ت370هـ): «ليس في كلام العرب فاعل بمعنى مفعول إلّا قولهم: تراب سافٍ، إنما هو مسفي...وراضية بمعنى مرضيَّة»[(40)].

اللواحق Suffixes:

هي العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذر، كـ: تاء التأنيث الساكنة التي تضاف للفعل الماضي دلالة على تأنيث الفاعل، نحو: سَمِعَتْ، وتاء المتكلم المضمومة المتصلة بالفعل الماضي الدالة على المفرد تذكيرا وتأنيثا نحو: سَمِعْتُ.

ويفتقر الاسم المؤنث إلى علامة خاصة به، في حين لا يفتقر المذكر إلى علامة؛ لأنّ الأصل في الأشياء التذكير والاسم المؤنث يحتاج إلى علامة لفظية تزاد على صيغته؛ لتدلّ على تأنيثها وتأنيث صاحبها، ومن تلك اللواحق الدالة على التأنيث لاحقة تاء التأنيث المربوطة.

مواضع التاء المربوطة ودلالتها

تستخدم التاء المربوطة في الأسماء المشتقة، كاسم الفاعل وهو قياسي، في مثل طالِب وطالِبة. وفي صيغ المبالغة تلحق تاء التأنيث المربوطة الأسماء في الآخر لتمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون نحو: سمّاع وسمّاعة. وفي الصفة المشبهة مثل: فَرِحٌ وفَرِحَةٌ. وفي اسم المفعول نحو: مَسْموع و مسموعة. وكذلك المنسوب يقال عربيّ وعربيّة.

ولِلاحقة التاء المربوطة وظائف دلالية في اللغة العربية فضلا عن دلالتها الأصلية التي هي للتأنيث ومن أهمها[(41)]:

1) قد تزاد التاء لتمييز الواحد من جنسه، فتأتي لمعنى الوحدة، وتكون زيادتها قياسية فيما كان من المصادر اسم جنس كاسم المرة، مثل: نَفْخَة، كما يكون وجودها غالبا في أسماء الأجناس مثل: تمر وتمرة، وشجر وشجرة، ونحل ونحلة، ونمل ونملة، وحَمَام وحمامة، وذباب وذبابة، ففي قوله تعالى: ﴿ **قَالَتْ نَمْلَةٌ** ﴾ النمل:18،إن إلصاق التاء بـ "قالت" لا يدل على أن النملة مؤنث؛ لأن التاء للوحدة، فتكون تاء "قالت" لتاء الوحدة في "نملة".

2) وتزداد التاء للمبالغة في نحو: راوية، ولتأكيدها في نحو: علّامة، وتأتي لتعويض "فاء" الكلمة كمصدر: وَعَدَ يَعِدُ عُدَّة، ووَثِقَ يَثِقُ ثِقَة، أو (عينها) كمصدر: أقامَ إقامة، واستقام استقامة، أو (لامها) مثل: سنة، وشفة.

3) وتستعمل للدلالة على المذكر في الأعداد، وتلتصق بالعدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة، يقال: عندي ثلاثة ذكور، ولا تلتصق بالعدد المؤنث من الثلاثة إلى العشرة، يقال: عندي ثلاث بنات، وهذا دليل على أن لاصقة التاء لا تفيد التأنيث بشكل مطلق، ولإفادتها التذكير في الأعداد، يقول عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) في ذلك: «إنّ الأعداد تأنيثها بالعكس من تأنيث جمع الأشياء، فالتاء فيها علامة للتذكير، وسقوطها للتأنيث»[42]، ويعلّل العلماء ذلك أكثر المؤنث فيه لاصقة التاء فجعلوا جمع المؤنث غير ملتصق بها؛ ليكون أخف له، لأن التاء لزمت واحدة، ولذلك ثقل، فكرهوا أن يمكنوا الثقل حتى ينتقل من الواحدة إلى الجماعة، ففروا من ذلك، فحذفوا الهاء من الجمع ليعتدل الجمع، فيكون ثقيلا مع خفيف فيعتدل، وكرهوا الجمع بين الثقيلين، فجعلوا ثقيلا مع خفيف، وخفيفا مع ثقيل[43].

4) وأسماء البلاد والمواضع يجوز تذكيرها على تقدير "المكان"، ويجوز تأنيثها على تقدير "البقعة)، وكذلك حروف الهجاء يصح تذكيرها على معنى الحرف أو تأنيثها على معنى (الكلمة).

5) كما تدلّ لاصقة التاء على النسبة في الجمع على (مَفَاعِل) نحو: المَهالِبَة في جمع مهلب، والأشاعرة في أشعر بمعنى مهلبيّين وأشعريّين.

وتدل لاصقة "التاء" على الزمن في الصفات الخاصة بالأنثى كالحمل، والولادة، والرضاعة، حيث إريد بها الإجراء على الفعل والتعريض للحدوث، فقالوا هي حائضة الآن، وطالقة غدا، على معنى تحيض الآن، وتطلق غدا للدلالة على المستقبل، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً** ﴾ الأنبياء: 81، على معنى تعصف إذا أمرها سليمان عليه السلام بإذن الله عزّ وجلّ، ومنه قوله تعالى أيضا: ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾ الحج: 2، أي التي في حالة الإرضاع.

يتبين لنا مما سبق أن لاصقة "التاء" لا تدل على الأنوثة في الأصل، بل لها دلالات متعددة كالإفراد، والتذكير والنسبة، والعوض، والزمن.

لاحقة التاء الضميرية

التاء لاحقة ضميرية، تحدد الشخص والعدد والنوع، وتكون بصائت الضم القصير للمتكلم المفرد مذكرا ومؤنثا، نحو: سمعْتُ، وبصائت الفتح القصير للمخاطب المفرد المذكر نحو: سمعْتَ، وبصائت الكسر القصير للمخاطبة المفردة المؤنثة نحو: سمعْتِ. وملحقة بـ: "ما" للدلالة على المخاطبَيْنِ الاثنين مذكّرا ومؤنّثا نحو: سَمِعْتُمَا، وملحقة بالميم لجماعة المخاطبِينَ نحو: سَمِعْتُمْ، وبملحقة بنون مشددة لجماعة المخاطبات نحو: سَمِعْتُنَّ. أمَّا من حيث الدلالة التركيبية فتدل على الفاعلية، أمَّا التغييرات التي تحدثها تاء الفاعل عند التصاقها بالفعل المعتل الآخر فتعيد حرف العلة إلى أصلها الواوي أو اليائي نحو: دعا ورمى : دعوْتُ ورميْتُ[44].

الضمائر المتصلة

تنقسم الضمائر إلى قسمين: متّصلة ومنفصلة، والقسم الأول أقرب إلى دراسة اللواصق، واللواحق الضميرية في اللغة العربية هي: التاء(تُ، تَ، تِ، تُما، تُم، تنّ)، والياء التي تدل على التأنيث، والواو التي تدل على الجمع

والألف التي تدل على التثنية، وكاف الخطاب(كَ، كِ، كُما، كُمْ، كُنّ)، وهاء الغيبة (ه، ها، هما، هم، هنّ) و"نا" التي للمتكلمين[45].

لاحقة الياء الضميرية

تتباين دلالات لاحقة الياء الضميرية، منها ما يدلّ على التأنيث والمخاطب والإفراد عند التصاقها بفعل المضارع والأمر نحو: اسْمَعِي، وتسمعين، وفي حالة الإعراب تكون في محل رفع فاعل، أمَّا الياء الحرفية فهي من حروف المعاني فتكون بدلالة النّسبة[46] والاختصار نحو: أنا جزائريٌّ بدلا من قوله أنا أنتسب إلى الجزائر. كما تكون بدلالة المصدر الصناعي[47] بزيادة ياء مشددة متلوّة بتاء النّقل؛ حيث أن الاسم قبل إلحاقها كان منسوبا، فمثلا عندما نقول : جاهلي، معناه منسوب إلى الجهل، فاللفظ دال على ذات منسوبة إلى معنى، فهو في قوة المشتق، وعند زيادة التاء نُقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية ليخلص اللفظ على معنى المصدر.

لاحقة الكاف الضميرية

لاحقة الكاف ضمير متصل له محل إعرابي، وتحدد الشخص، والعدد، والنوع، وتكون مفتوحة للمذكر المخاطب، نحو: استماعُكَ للدرس ضروريّ، وتكون مكسورة للمؤنث المخاطب، نحو: تلاوتُكِ للقرآن الكريم جيدة، وملحقة بـ: (ما) للدلالة على الاثنَينِ المخاطبَينِ والاثنتَينِ المخاطبتَينِ، نحو: إجابتُكما صحيحة، وملحقة بالميم لجماعة المخاطِبِينَ، نحو: خطكُمْ مقروء، وملحقة بنون مشددة لجماعة المخاطبات، نحو: أخلاقُكُنَّ تمنحُكُنَّ الاحترام[48].

وتكون لاحقة الكاف الحرفية دالة على البعد، تقول: "ذا" فإذا بعُد قلت: "ذاك"، ولا محل لها من الإعراب. ويكُونُ محلها الرفع إذا قلنا: لولاك، كما تكون في محل نصب، نحو: سمعتكَ، وفي محل جر، نحو: لك الخيار في المسألة[49].

وتلتصق لاصقة الكاف بـ: (إيا) لتشكيل ضمير منفصل، هي اثنا عشر ضميرا، كل منهما مبدوء بكلمة: "إيا". فللمتكلم: "إياي"، وهو الأصل، وفرعه: "إيانا" للمتكلم المعظم نفسه، أو معه غيره.

وللمخاطَب المفرد "إياكَ" وهو الأصل، وفروعه: إياكِ" للمخاطبَة، و"إياكما" للمثنى المخاطَب مذكرا أو مؤنثا و"إياكم" لجمع المذكّر المخاطبِينَ، و"إياكنّ" لجمع الإناث المخاطَبات.

وللغائب: "إياه" للمفرد الغائب، وفروعه: "إياها" للمفردة الغائبة، و"إياهما" للمثني الغائب بنوعيه، و"إياهم" لجمع الذكور الغائبين، و"إياهنّ" لجمع الإناث الغائبات، وإعرابه يكون في محل نصب[50].

لاحقة الواو والنون :

تشترك لاحقة الواو والنون بين الأسماء والأفعال، وعندنا التصاقها بالأسماء الصحيحة وشبه الصحيحة لا يحدث أي تغيير فيها، نحو" المحمدُونَ والعَلِيّون جادون، فلفظة "جادون" وحدتان فرعيتان: الجذر واللاحقة، ولا يكتسبان قيمتهما إلا من خلال تلاحمهما، قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾ النور: 4، و﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ** ﴾ البقرة: 78، وعند التصاق لاحقة الواو والنون بالأسماء المقصورة والمنقوصة يحدث تغيير في البنية، نحو: مصطفى فتحذف الألف المقصورة وتبقى حركة ما قبلها دليلا عليها، فنقول:

المصطفَوْنَ ومنه في الأسلوب القرآني: ﴿ **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ** ﴾ محمد: 35، ومن أمثلة الاسم المنقوص القاضي ففي الجمع نقول: القاضُونَ فيحذف المصوت اليائي للتخفيف، قال تعالى: ﴿**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾ البقرة: 177، وتقوم لاحقة الواو بثلاث دلالات الأولى: علامة إعرابية فرعية(الرفع)، والثانية: علامة للجمع والثالثة: علامة للتذكير، أمَّا النون فتكون بدلالة التعويض عن التنوين في الاسم المفرد[51].

لاحقة الألف والتاء

لاحقة الألف والتاء خاصة بالأسماء والصفات للدلالة على جمع المؤنث السالم نحو: قائمات[52]، ويَطَّرِد هذا الجمع فيما كان علما لمؤنث، سواء أكان فيه علامة تأنيث أم لا، نحو: آية، وليلى، وخنساء، وزينب فتقول في الجمع: آيات، وليلات، وخنساوات، وزينبات، قال تعالى: ﴿**الٓمٓرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ**﴾ الرعد:01، وما ختم بتاء التأنيث من الأعلام مذكرة أو مؤنثة، ومن أسماء الأجناس والصفات.

ومن أمثلة الأعلام المذكرة: حمزة وطلحة، وأسامة، فيقال: حمزات وطلحات، وأسامات. ومن أمثلة الأعلام المؤنثة: خديجة، وفاطمة، وحليمة، فيقال في جمعها: خديجات، وفاطمات، وحليمات. ومن أمثلة أسماء الأجناس: شجرة، وبقرة، ونحلة، فتقول في جمعها: شجرات، وبقرات، ونحلات، ومن الصفات: عاقلة، ومسلمة ومؤمنة، فتقول في جمعها: عاقلات، ومسلمات، ومؤمنات. ويلاحظ على ما سبق من جمع المؤنث السالم عند جمعه تحذف من مفرده "التاء" إنْ كان مختوما بالتاء، ويزاد على مفرده الألف والتاء المفتوحة، ويفتح ما قبل لاصقة التاء دائما مثل: سليمَة، وصحيحَة، ومهمَّة إلا في المفردات ذات المقطع الواحد عند الوقف، فيأتي ما قبلها ساكنا، في مثل: "بنْت" و"أخْت"، ويرى ابن جني (ت 392هـ) أن التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث، إذ قال: "أخت" و"بنت"، وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن؛ لسكون ما قبلها[53]، والصواب ما أدلى به سيبويه إنما هذه زيادة في الاسم[54]، وأرى أن التاء في "أخت" و"بنت" منقلبتان عن واو؛ لأنه يقال: البنوة والأخوة.

وإنْ كان مقصورا تُردّ ألفها إلى أصلها إنْ كان ثلاثيا، فتقول في جمع هُدَى: هُدَيات، وفي جمع عصا: عصوات وتقلب "ياء" إنْ كان غير ثلاثي، فتقول في جمع حُبْلَى: حُبْلَيَات، وفي جمع مستشفى: مستشفيات، قال تعالى: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ**﴾ (هود13). فاللاصقتان كلتاهما للتأنيث؛ لذا تحذف التاء الأولى حتى لا تجتمع في الاسم الواحد علامتان للتأنيث، والأولى أولى بالحذف لأنها تدل على التأنيث فقط والثانية تدل على الجمع والتأنيث، فلمّا كان في الثانية زيادة معنى كان تبقيتها وحذف الأُولى أوْلَى[55]، وأمّا في الفرق بين تاء المفردة وتاء الجمع، فإن لاحقة المفرد المؤنث تتكون من فتحة قصيرة مع التاء، أمّا لاحقة الجمع المؤنث تتكون من فتحة طويلة مع التاء.

لاحقة الألف والنون:

اللغة العربية من أكثر اللغات السامية استعمالا لِلاصقة التثنية، أمَّا اللغات الهندوأوروبية فتنعدم فيها صيغة التثنية، وتلحق الأسماء والأفعال للدلالة على التثنية، وتكون التثنية بالألف والنون رفعا، وبالياء والنون نصبا وجرا، وتكون النون مكسورة في الحالات الإعرابية نحو: حضر الطالبانِ، وسألتُ الطالبَيْنِ.

وعند تثنية الأسماء الصحيحة والشبيهة بالصحيحة والمنقوصة لا يحدث أي تغيير، نحو: طالب، ونبي، وساع فيقال في التثنية: طالبانِ وساعيانِ ، ونبيّانِ، وإذا لحقت الأسماء المقصورة فتعتري ألف المقصور حالتان: الأولى: القلب ياء، وذلك أن تكون الياء زائدة على ثلاثة أحرف، نحو: ملهى، ومقهى، ومستشفى، وحُبْلى، فتقول في التثنية: ملهيانِ، ومقهيانِ، ومستشفيانِ، وحُبْليانِ.

والثانية: أن تكون ثالثة أصلها الياء، نحو: فتى، ورحى، فتقول: فتيانِ، ورحيانِ.

والثالثة: أن تكون ثلاثية أصلها الواو، نحو: عصا، وضحى، ورضا فتقول: عصوانِ، وضحوانِ، ورضوانِ.

وإذا لحقت الأسماء الممدودة همزتها أصلية فلا يحدث فيها تغيير، نحو: قرّاء، وإنشاء، فتقول في التثنية: قرّاءانِ، وإنشاءانِ، وإنْ كانت همزة الاسم الممدود للتأنيث تقلب واوا، نحو: حسناء، وبيضاء، وصحراء، فنقول في التثنية: حسناوانِ، وبيضاوانِ، وصحراوانِ. وإنْ كانت الهمزة بدلا عن أصل يجوز فيه التصحيح والقلب والتصحيح أولى، نحو: كِساء، وكساءانِ، وكساوانِ، وإنْ كانت همزته للإلحاق أبدلت واوا في التثنية، ويجوز ثبوتها نحو: عِلْبَاء وعِلْبَاوانِ، وعلباءانِ، هذا ما يحدثه الألف والنون عند التحاقها بالأسماء[56]، والمتمعن في لاحقة الألف والنون يرى أن "الألف" علامة إعرابية فرعية في حالة الرفع، بالإضافة إلى دلالة التثنية، أمّا النون فهي علامة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف النون عند الإضافة، قال تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ (المسد:1). كما تلتصق لاحقة "الألف والنون" بالأفعال المضارعة، نحو: يكتبان، وتختص "الألف" بدلالة الضميرية المبنية في محل رفع فاعل، ودلالة التثنية، وأمّا "النون" فعلامة إعرابية ظاهرة رفعا، وتحذف نصبا وجزما. وتتصل لاحقة "الألف" بالفعل الماضي والأمر، نحو: سَمِعا، وكَتَبَا، واسْمَعا، واكْتُبا، ولاصقة "الألف" ضميرية في محل رفع فاعل، وعلامة للتثنية.

لاحقة التنوين:

لاحقة التنوين من لواصق الأسماء، وهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم، تثبت لفظا وتسقط خطا[57] ولا تجتمع لاصقة التنوين مع لاصقة "أل"؛ لأنها من لواصق التعيين، الظاهر أنه أصل في اللغة العربية لعدم ما يثبت أنه دخيل عليها، ومن دلالاتها: أنها تكون للفرق بين المفرد والمضاف، نحو: زيدٌ خرج[58]. وهي من اللواصق الخاصة باللغة العربية، يقسّمها النحاة العرب إلى أقسام عدة، منها:

الأول: تنوين التمكين، أي التنوين الدال على أن الكلمة متمكنة (أي معربة منصرفة) ولمّا كان الأصل في الاسم أن يكون معربا مصروفا كان التنوين مختصا به، وأمّا امتناعه من الحرف؛ فلأن الحرف مبنيّ دائما، وأمّا امتناعه من الفعل؛ فلأن الأصل في الفعل البناء، وعلى هذا الأصل جاء الماضي والأمر، وأما المضارع فإنما كان معربا لمشابهته للاسم، ولمّا كان إعرابه من طريق المشابهة لا الأصالة لم يستحق جميع ما للأصل المشبه به (الاسم) وإنما استحق المضارع الإعراب فقط، ومنع من التنوين والجر وغيرهما من خصائص الأسماء، نحو: محمدٌ، وعليٌّ.

والثاني: تنوين التنكير، وهو اللاحق بعض الأسماء المبنيَّة، فرقا بين معرفتها ونكرتها، ويطَّرد فيما آخره "وَيْه" نحو: سيبويهٍ، ولا يطرد في أسماء الأفعال، كقولك مثلا "مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر"، الثاني مجهول لك، أمّا

سيبويهِ الأول غير منون فهو معرفة، فإذا أدخلت التنوين على كلمة مبنية للدلالة على أن هذه الكلمة نكرة وليست معروفة فاعلم أنّ هذا التنوين يُسمى بتنوين التنكير.

ومن أمثلته أيضا إذا قلت "إيهِ" فمعناها زدني من هذا الحديث الذي تتحدث به، وإذا قلت "إيهٍ" بالتنوين معناه زدني من أي حديث، وإذا قلت "صهْ" فأنت تقول له اسكت عن هذا الحديث فقط، فإذا قلت "صهٍ" فمعناه لا تتكلم بكلمة، يعني ما تقصد معنًى معينًا وإنّما تقصد النهي عن كل شيءٍ، فمتى ما رأيت التنوين داخلا على كلمة مبنية فاعلم أنه للتنكير.

والثالث: تنوين المقابلة، وهو اللاحق لِمَا جمع بألف وتاء مزيدتين، نحو: مُسْلِمَات؛ لأنه يقابل النون في جمع المذكّر، نحو: مُسْلِمِين.

والرابع: تنوين العوَض، وهو أنواع:

عوض عن جملة، وهو الذي يلحق (إذا) عوضا عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿**وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ**﴾ (الواقعة: 84)، أي حين بلغت الروح الحلقوم، فحذف بلغت الروح الحلقوم، وأتى بالتنوين عوضا عنها.

وقسمٌ يكون عوضا عن اسم، وهو اللاحق لـ:"كل" عوضا عمّا تضاف إليه، نحو: كلّ ناجح، أي كلّ مجتهد ناجح، بحذف مجتهد وأتى بالتنوين عوضا عنه.

أمَّا التنوين الذي يأتي عوضًا عن حرفٍ واحد: فهو في نحو "غواشٍ" و"جوارٍ"، يقولون كلمة "غواشٍ" كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿**مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ**﴾ (الأعراف: 41)، أصلها "غواشيُ" لأنّها على وزن فواعل وفواعل صيغة منتهى الجموع فهي ممنوعة من الصرف لعلةٍ واحدة، فاستثقلت - كما يقولون - الضمة على الياء فسكنت، ثم حُذفت الياء هذه وعُوِّض عنها التنوين، قال الله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر: 1، 2) أصلها "وليالِيُ"، تُستثقل الضمة أيضًا على الياء فتُحذف ثم تُحذف الياء ثم يُعوض عنها التنوين.

والخامس: تنوين الترنُّم، وهو تنوين يلحق الرويّ المطلق، عوضا عن مَدّة الإطلاق، والترنّم مدُّ الصوت بمدّة تجانس حرف الرويّ، وهذا التنوين يلحق الاسم، والفعل، والحرف، فالاسم كقول العجاج[59]:

يَا صَاحِ، ما هاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ؟

والفعل كقوله[60]:

مِنْ طَلَلٍ كالأَتَحْمِيِّ، أَنْهَـــــجَنْ

والحرف كقول النابغة[61]:

أَزِفَ التَّرَحُّلُ، غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا***لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنْ قَدِنْ

وزاد الأخفش قسما آخر وهو الغالي، وهو كتنوين الترنّم في عدم الاختصاص بالاسم، والفرق بينهما أنّ تنوين الترنّم هو اللاحق للرويّ المطلَق، والغالي هو اللاحق للرويّ المقيّد كقول الشاعر[62]:

وقائمِ الأعماقِ، خاوِي المُخْتَرَقِن***مُشْتَبهُ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقن

أراد المُخْتَرَقْ، فزاد التنوين، وكسر الحرف قبله لالتقاء الساكنين، وسمّى الأخفش الحركة التي قبله الغُلُوَّ.

السادس: تنوين الزمن[63]

تظهر الدلالة الزمنية للاحقة التنوين عند اتصالها ببناء اسم الفاعل، وتتباين دلالته التي منها:
الدلالة على المضي وذلك إذا أضيف اسم الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا**﴾ (فاطر01). والدلالة على الاستمرار، نحو: قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى** ﴾ الأنعام 95. والاستقبال نحو: قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ (البقرة 30)، وقوله أيضا: ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ (آل عمران09).

التنوين فائدته التفرقة بين فصل الكلمة ووصلها فلا تدخل في الاسم إلا علامة على انفصاله عمّا بعده ولهذا كثر في النكرات لفرط احتياجها إلى التخصيص بالإضافة، فإذا لم تضف احتاجت إلى التنوين تنبيهًا على أنها غير مضافة ولا تكاد المعارف تحتاج إلى ذلك، إلا فيما قلَّ مِن الكلام لاستغنائها في الأكثر عن زيادة تخصيصها وما لا يتصور فيه الإضافة بحال، كالمضمر والمبهم لا ينون بحال، وكذلك المعرف بالألف واللام وهذه علة عدم التنوين وقفا إذ الموقوف عليه لا يضاف. واختصت النون الساكنة بالدلالة على هذا المعنى لأن الأصل في الدلالة على المعاني الطارئة على الأسماء أن تكون بحروف المد واللين وأبعاضها وهي الحركات الثلاث فمتى قدر عليها فهي الأصل. فإن تعذرت فأقرب شبهًا بها وآخر الأسماء المعربة قد لحقها حركات الإعراب فلم يبق لدخول حركة أخرى عليها سبيل ولا لحروف المد واللين، لأنها مشبعة من تلك الحركات ولأنها عرضة الإعلال والتغير. فأشبه شيء بها النون الساكنة لخفائها وسكونها وإنها من حروف الزيادة وإنها من علامات الإعراب، ولهذه العلة لا ينوّن الفعل لاتصاله بفاعله واحتياجه إلى ما بعده[64].

دلالة لواحق الصوائت القصيرة:

كانت الكلمات في اللغة العربية تكتب غفلا من الحركات، ويترك للقارئ اعتمادا على فهمه وإدراكه لملابسات الموقف تحديد ذلك، ويتفق كثير من الروايات على أنّ أوّل رمز كتابي للصوائت في اللغة العربية كان على يدي أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ)، وقد سمي بنقط الإعراب، واختلف النحاة القدماء في محل الحركة من الحرف أمّا سيبويه[65] فيرى أنّ الحركة تحدث بعد الحرف، وقد انتصر ابن جني[66] لمذهب سيبويه الذي يرى أن الحرف أقوى مِن الحركة، ولا يجوز وجودها قبل وجوده، فالعلامات الإعرابية تدخل على آخر حرف من الاسم المتمكن والفعل المضارع لأداء وظيفة خاصة، وبها تتمايز المعاني المختلفة، فتكون فاعلية ومفعولية ومضافة ومضافا إليها ولم تكن في أبنيتها صور لهذه المعاني، بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني هذا من جهة. ومن جهة أخرى تقوم بدلالات النوع والعدد، فالضمة في "سمِعْتُ" تدلّ على المفرد المتكلّم مذكرا أو مؤنثا، فالفتحة في "سمعتَ" تدل على المفرد المخاطَب، والكسرة في"سمعتِ" تدل على المفردة المخاطَبة فيلاحظ هنا أنَّ "الضمة" مشتركة بين المذكّر والمؤنث في المتكلّم؛ لأنها ثقيلة، والكسرة متوسطة الثقل خصصوها للمخاطبة المفردة، أمّا الفتحة لخفتها فجعلوها للمفرد المخاطَب.

أمّا مع الضمائر المنفصلة المخاطبة المفردة، نحو: أنْتَ وأنْتِ فقد دلت "الفتحة" في "أنتَ" على المخاطَب المفرد، ودلّت "الكسرة" في "أنتِ" على المخاطَبة المفردة. أمّا مع الضمائر المنفصلة الغيبة، نحو: هوَ وهيَ فقد اتفق الصائت وهو "الفتحة" في هوَ وهيَ مع اختلاف الصامت، فالواو في "هوَ" دالّ على الغائب المفرد، والياء في "هيَ" دالة على الغائبة المفردة. وممّا تجدر الإشارة إليه هنا تبادل الأدوار مرة الصائت هو الفعّال، وأخرى

يكون الصامت هو الأقوى. أمّا السكون "الحركة العدميّة" أي الوقف في قولك: "سَمِعْتُكْ" بالوقف لا يعرف هل هو للمذكر أم المؤنث؟ ويحدث اللبس عند الوقف مع "الكاف".

خاتمة

ظاهرة الإلصاق ظاهرة متأصلة في اللغة العربية، بدليل صوغ الفعل المضارع من الماضي بإضافة سوابق المضارعة "أنيت"، ويصاغ فعل الأمر من المضارع بحذف سوابق المضارعة "أنيت".

وهذه اللواصق تقوم بوظائف نحوية وصرفية، ولا تستقل بنفسها غالبا، فهي كالحرف لا معنى لها إلا مع غيرها، وقد تنفصل أحيانا على أنها من المورفيمات الحرة نحو: "سوف" و"قد"[67]، كقوله تعالى: ﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ التكاثر:2، وقوله أيضا: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾ المجادلة: 1.

إنّ غلبة السمة الاشتقاقية في اللغة العربية لا ينفي الإلصاقية، بل هي سمة بارزة وخاصية من خصائصها كسوابق الفعل المضارع المعروفة بـ"أنيت"، وقد، والسين، وسوف، والهمزة ولواصق الدواخل المتمثلة في التضعيف، وألف اسم الفاعل، وألف الفعل الماضي الدال على المشاركة نحو: (شارك)، والتصغير، وغيرها. واللواحق في جمع المذكر والمؤنث السالمَين، وياء النسبة، والتنوين، وتاء التأنيث.

إن النحاة القدماء وظفوا مصطلحات الإلصاق، فقد أشار سيبويه إلى السوابق بمصطلح (لاحقة أولية) إذ قال في حديثه عن لواصق المضارعة: «واعلم أن الهمزة، والياء، والتاء، والنون خاصة في الأفعال وليست لسائر الزوائد، وهن يلحقن أوائل كل فعل مزيد أو غير مزيد، إذا عنيت أنّ الفعل لم تمضه، وذلك قولك: **أَفْعَلُ، يَفْعَلُ، نَفْعَلُ، تَفْعَلُ**»[68].

هوامش البحث:

[1] المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت 1987م، ص62.

[2] يراجع نظريات في اللغة، أنيس فريحة، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتاب اللبناني، المكتبة الجامعية بيروت 1973م ص177.

[3] علم الدلالة، (بيار جيرو Pierre Guirraud)، ترجمة منذر عياشي، الطبعة الأولى، مطبعة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، مكتبة الأسد دمشق 1992م ص52.

[4] نقلا عن دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، أشواق محمد النجار، الطبعة الثانية، مطبعة دار دجلة عمان المملكة العربية الهاشمية، ص 55.

[5] يراجع دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، د.ط، د.ت، ص72.

[6] يراجع نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني (ت 518هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط:1، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان1401هـ-1981م ص13.

[7] يراجع الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبز الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط:3، علم الكتب بيروت لبنان 1403هـ -1983م 14/1.

[8] يراجع شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيميّ، ط:1، مطبعة مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية 1419هـ-1999م، ص 195،196.

[9] يراجع شرح التصريف ص 196،197.

[10] يراجع إعراب القرآن للنحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت 1407هـ 466/1.

[11] يراجع شرح التصريف ص 197.

[12] يراجع دراسات نقدية في النحو العربي ص 75.

[13] الكتاب لسيبويه 14/1.

[14] الكتاب لسيبويه 14/1.

[15] يراجع مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، قدّم له ووضع وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه إميل يعقوب، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1418هـ- 1998م، 275/1.

[16] الكتاب لسيبويه 15/1.

[17] دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص256.

[18] يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1418هـ 1987م ص 63،64.

[19] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي القاهرة 1375هـ-1984م، د. ط، ص117.

[20] يراجع الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1413هـ-1992م ص196.

[21] يراجع الكتاب لسيبويه 150/4-154.

[22] يراجع المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط: 1، مطبعة الباني الحلبي وأولاده القاهرة 1373هـ-1974م، 69/1.

[23] يراجع مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،35/1 الإحالة رقم:1.

[24] يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص64.

[25] يراجع مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص 36/1.

[26] يراجع الجنى الداني في حروف المعاني ص 31-33.

[27] يراجع الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة -اشتقاقا ودلالة، ناصر حسين علي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1402هـ - 1982م ص 189.

[28] يراجع في تصريف الأفعال، عبد الرحمن شاهين، مطبعة دار الشباب 1982م، (د ط) ص 75،76، وشذا العرف في فن الصرف. الشيخ أحمد الحملاوي، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة الرسالة ناشرون 1424هـ- 2003م ص 34.

[29] يراجع في تصريف الأفعال ص 182.

[30] يراجع مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 343/1.

[31] يراجع الجنى الداني في حروف المعاني ص 254-258.

[32] يراجع في تصريف الأفعال ص 186.

[33] يراجع في تصريف الأفعال ص 193.

[34] يراجع في تصريف الأفعال ص 215-217.

[35] مطلقا: أي مضموم العين في المضارع أو مفتوحها أو مكسورها، وهذا الوزن قياسي أيضا في المصدر الميمي.

[36] يراجع في تصريف الأفعال ص 215-217.

[37] يراجع شذا العرف في فن الصرف، ص 67.

[38] يراجع شذا العرف في فن الصرف، ص 67.

[39] يراجع في تصريف الأفعال ص 76،77.

[40] يراجع دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية 113.

[41] يراجع في تصريف الأفعال ص236،237، ودلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص237-242.

[42] الجمل، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق علي حيدر، دار الحكمة دمشق1393هـ/1972م، د. ط، ص35.

[43] يراجع المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 337هـ) تحقيق طارق عبد عون الجنابي، ط:2، دار الرائد العربي بيروت، سنة 1406هـ/ 1958، 334/2.

[44] يراجع مدخل إلى دراسة الصرف العربي على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، مصطفى النماس، ط1، مكتبة الفلاح الكويت، 1401هـ/1981م ص 62.
[45] يراجع دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص157.
[46] يراجع تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، ط:1، دار المسيرة بيروت لبنان، 1402هـ/1982م، ص 102.
[47] يراجع أسسيات علم الصرّف، عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، ط:2، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر، 1999م1/45،44.
[48] يراجع دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص161.
[49] يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص73.
[50] يراجع النحو الوافي، عباس حسن، ط:5، مطبعة دار المعارف بمصر1/227-233.
[51] يراجع أسسيات علم الصرّف، 2/142-148.
[52] يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص70.
[53] يراجع سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، ط:3، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص159.
[54] يراجع الكتاب لسيبويه 13/2.
[55] يراجع أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي دمشق 1377هـ- 1957م (د.ط)، ص61.
[56] يراجع أسسيات علم الصرّف، 2/130-134.
[57] يراجع الجنى الداني في حروف المعاني 144.
[58] يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ص 78.
[59] ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ط:2، مطبعة دار الآفاق الجديدة بيروت سنة1980م 219/2.
[60] ديوان العجاج13/2.
[61] الجنى الداني في حروف المعاني ص146.
[62] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب بيروت، لا ط، لات، 228/2.
[63] يراجع دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ص268.
[64] موقع الأنترنت: فائدة التنوين في اللّغة العربيّة، أبو شهاب جلال المجدوب، في16 نوفمبر2010.
[65] رأي سيبويه يراجع الكتاب295/2.
[66] ورأي ابن جني يراجع سر صناعة الإعراب 37/1.
[67] يراجع شذا العرف في فن الصرف، ص 67.
[68] كتاب سيبويه287/4.

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المصادر والمراجع

1) أسسيات علم الصرّف، عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، ط: 2، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر، 1999م.
2) أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري (ت 577هـ)، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي دمشق 1377هـ- 1957م (د.ط).
3) إعراب القرآن للنحاس، ط:1، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت 1407هـ.
4) تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، ط: 1، دار المسيرة بيروت لبنان، 1402هـ/1982م.
5) الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1413هـ-1992م.

6) الجمل، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق علي حيدر، دار الحكمة دمشق1393هـ/1972م، (د.ط).
7) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب بيروت، لا ط، لا ت.
8) دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمن أيوب، مطبعة مؤسسة الصباح في للنشر والتوزيع الكويت، د ط، د ت.
9) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي القاهرة 1375هـ-1984م، د. ط.
10) اللواصق التصريفية في اللغة العربية، أشواق محمد النجار، الطبعة الثانية، مطبعة دار دجلة عمان المملكة العربية الهاشمية.
11) ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ط:2، مطبعة دار الآفاق الجديدة بيروت سنة 1980م.
11) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، ط: 3، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
12) شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة الرسالة ناشرون 1424هـ- 2003م.
13) شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط:1، مطبعة مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية 1419هـ-1999م.
14) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1418هـ 1987م.
15) علم الدلالة، (بيار جيروPierre Guirraud)، ترجمة منذر عياشي، الطبعة الأولى، مطبعة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، مكتبة الأسد دمشق 1992م.
16) في تصريف الأفعال، عبد الرحمن شاهين، مطبعة دار الشباب 1982م، (د ط).
17) الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبز الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط:3، علم الكتب بيروت لبنان 1403هـ - 1983م.
18) مدخل إلى دراسة الصرف العربي على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، مصطفى النماس، ط:1، مكتبة الفلاح الكويت، 1401هـ/1981م.
19) المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 337هـ) تحقيق طارق عبد عون الجنابي، ط2، دار الرائد العربي بيروت، سنة 1406هـ/ 1958م.
20) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، قدّم له ووضع وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعه إميل يعقوب، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1418هـ- 1998م.
21) المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت 1987م.
22) المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط: 1، مطبعة الباني الحلبي وأولاده القاهرة 1373هـ- 1974م.
23) النحو الوافي، عباس حسن، ط:5، مطبعة دار المعارف بمصر.
24) نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني (ت 518هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ط:1، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان1401هـ-1981م.
25) نظريات في اللغة، أنيس فريحة، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتاب اللبناني، المكتبة الجامعية بيروت 1973م.

الرسائل الجامعية:

26) الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة – اشتقاقا ودلالة–، ناصر حسين علي، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1402هـ – 1982م.

مواقع الأنترنت:

موقع الأنترنت: فائدة التنوين في اللّغة العربيّة، أبو شهاب جلال المجدوب، في16 نوفمبر2010.